



العربية تميل للحكومة اللبنانية بنسبة فاقت 50 % و الجزيرة قريبة من الجميع بنسبة 33%
"معركة البارد": المواجهة بين العربية و الجزيرة

June 2007



كمتراكس سولوشنز ش.م.ل.



- I. ملخص ص3
- II. مقدمة ص4
- III. منهجية الدراسة ص 4
- IV. المعطيات الكمية للدراسة ص 5
- أولاً: موقع أخبار لبنان: العربية الأكثر إهتماماً رغم تقارب النسب مع الجزيرة ص6
- 1- حصة أخبار لبنان من أوقات النشرات: 30% في العربية مقابل 28% في الجزيرة
- 2- ترتيب أخبار لبنان بالنسبة للأخبار الأخرى: في الصدارة بنسبة 76% على العربية و 62% على الجزيرة
- ثانياً: الشخصيات بحسب الجنسية، العدد و الوقت و المواقف من أزمة نهر البارد: ص8
- الأولوية للبنانيين، 14 آذار حصلت على نصف الوقت و 14% فقط ل8 آذار على العربية
- ثالثاً: نوعية التغطية: مقارنة إخبارية تقليدية لدى الجزيرة مقابل مقارنة أكثر حداثة لدى العربية ص12
- رابعاً: المصادر الإخبارية: حلفاء سوريا غابوا عن العربية و ظهوروا على الجزيرة ص14
- خامساً: الحيادية لدى الجزيرة و العربية من خلال تغطية أخبار لبنان ص15
- V. خلاصة المشاهدات ص16



I. ملخص

شكلت أخبار لبنان، لاسيما المواجهات في نهر البارد، مادة دسمة للتغطية في النشرات الأخبارية لكل من الجزيرة و العربية. العربية كانت الأبرز من حيث الإهتمام بالموضوع اللبناني و قد تجلّى ذلك من خلال الأولوية التي حصل عليها لبنان في سلم ترتيب الأخبار و الوقت المخصص لها. فقد أفردت ثلث الوقت للبنان إضافة إلى تبوؤه المركز الأهم في أخبارها. هذه المكانة لم تحصل عليها أحداث لبنان على شاشة الجزيرة، و إن إقتربت منها، لأنها فضلت عليها، أحياناً، أخباراً ذات طابع إقليمي و دولي.

سياسياً، أبرزت الإحصاءات التي قمنا، بها آخذين بعين الإعتبار العديد من العوامل التي تحدد مدى حيادية القناتين ميل العربية الواضح جداً للحكومة اللبنانية و القوى الداعمة لسياستها، حيث عملت على إبراز الرأي الداعم و المؤيد للحكومة بنسبة فاقت الـ 50% من مجمل المواقف، و ذلك على حساب المساحة الممنوحة للرأي الآخر. بالمقابل، كان الحياد في الموقف السياسي السمة الغالبة إجمالاً على تغطية الجزيرة. فقد أفردت مساحات متساوية و متوازنة لجميع التوجهات و الآراء (أي ما يقارب 33% بين مؤيد و معارض و محايد بالتساوي) و كذلك بين الجنسيات. فازت الجزيرة دون شك في هذا المجال، لكنها خسرت في مجال آخر.

ففي المجال التقني، كان لسان حال العربية يقول إنّ الصورة وحدها لا تكفي و أنه يجب تقديم المزيد من المعلومات للمشاهدين. لذا لجأت إلى وسائل حديثة متعددة فنياً و تقنياً، هدفها تعليمي و تثقيفي أحاط بفضلها المشاهد العادي بمجريات الأحداث عبر تصور المسرح و حيثياته. من هنا ظهر أسلوب العربية أنه الأكثر توازناً بين الجانب الإخباري الصرف من جهة و الجانب التثقيفي الحديث الذي يعتمد على المهنية و التقنية العاليتين، من جهة ثانية فقد إعتمدت الجزيرة الأسلوب الإخباري الجامد بنسبة كبيرة في التغطية، ما أفقد تغطيتها الحيوية المطلوبة مقارنة بالعربية.



II. مقدمة

في الفترة الممتدة من 20 أيار حتى 11 حزيران، شهدت الأراضي اللبنانية سلسلة من الأحداث الإستثنائية البارزة، تداخلت فيها عوامل محلية و أقليمية و دولية. كان أولها مرتقب و منتظر: المحكمة الدولية التي أقرّها مجلس الأمن الدولي لمحاكمة قتلة الرئيس رفيق الحريري و مرتكبي الجرائم التي تلت. أما ثانيها، فهو عودة التفجيرات المتنقلة الليلية في شوارع و أحياء المدن اللبنانية، و التي تمّ ربطها من قبل العديدين بمجريات الأحداث، من المحكمة الدولية حتى أحداث الشمال. و كان أبرز تلك الأحداث، المواجهات العنيفة التي دارت بين الجيش اللبناني و مسلحي فتح الإسلام في مخيم نهر البارد و محيطه، و التي شكلت مفاجأة من ناحية مسرح العمليات و تداعياتها الإنسانية و العسكرية. تتناول هذه الدراسة، التغطية الإعلامية لأحداث لبنان خلال هذه الفترة، خصوصاً أحداث نهر البارد، من خلال محطتين عربيتين هما: الجزيرة و العربية، لما أبديتاه من إهتمام لافت بمجريات الأحداث و أسبابها و نتائجها.

III. منهجية الدراسة

لقد إختارنا مادة للدراسة، نشرات الأخبار التي تبثها المحطتان في الساعة 20:00 حسب توقيت غرينيتش لأنها تستهدف شريحة واسعة من المشاهدين العرب. و لقد إعتدنا منهجية المقارنة مستخدمين مقاييس كمية كالوقت و الأعداد و النسب المئوية الدقيقة إلتراماً منا بالموضوعية و الأمانة العلمية، و إحساساً منا بضرورة توفير أدلة موثوقة، على ما نتوصل إليه في إستنتاجاتنا، بعيداً عن الأحكام المسبقة. لكن ذلك، لم يمنعنا هذا من اللجوء إلى مقارنة نوعية في بعض الأحيان نظراً لوجود عدد من العناصر الهامة و الحاسمة، من دون أن يكون هنالك إمكانية لقياسها كمياً.



IV. المعطيات الكمية للدراسة

أولاً: موقع أخبار لبنان: العربية الأكثر إهتماماً رغم تقارب النسب مع الجزيرة

لقيت أخبار لبنان إهتماماً كبيراً في كلا القناتين، إن من حيث الحجم الذي خصص لها من زمن النشرات الإجمالي، أو من حيث الأولوية على باقي الأخبار، و إن بنسب متفاوتة. إنطلاقاً من هذين المتغيرين، تظهر لنا المقارنة، أن العربية برهنت عن إهتمام بلبنان فاق إهتمام الجزيرة خصوصاً بالنسبة لأحداث نهر البارد، و مشاهد التفجيرات الليلية. فقد كانت العربية السبابة من حيث إبراز لبنان في صدارة نشرات أخبارها و إيلائه حصة الثلث من الوقت الإجمالي، مع التركيز بشكل متواصل و يومي على مجريات الأحداث في نهر البارد، مبرزة حيثيات المعركة، و تطوراتها الميدانية، و تداعياتها المختلفة. هذا التوجه أعطى الإنطباع، أن العربية كانت قريبة جداً من المواطن العربي عموماً، و اللبناني خصوصاً، و بدت بمظهر قناة محلية مع المحافظة على مكانتها كقناة قوية إقليمياً.

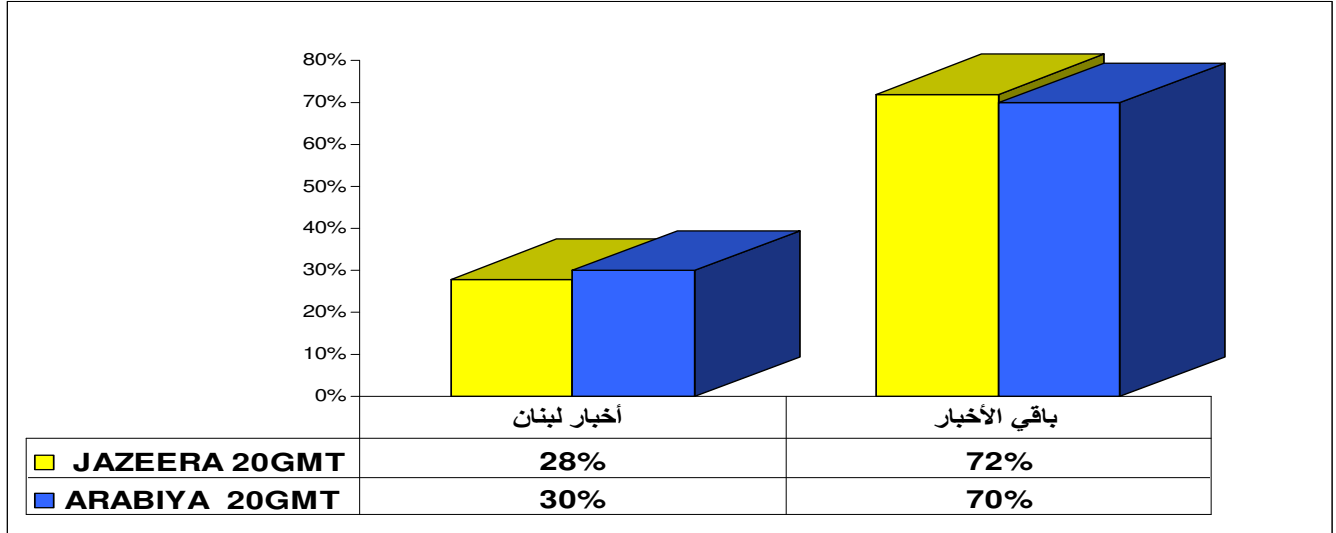
أما الجزيرة، فقد بدت أقل حماسة و حيوية بالنسبة لأحداث لبنان، حيث تراجع ترتيب لبنان، في بعض الأحيان، لصالح أخبار أخرى أولتها إهتمامها، أو في أحيان كثيرة، لم يتم التطرق إلى الأحداث التي تدور في نهر البارد حيث غابت أخباره تماماً عن النشرة. فالجزيرة ركزت في كثير من نشراتها على مواضيع أخبارية ذات أبعاد إقليمية و دولية، موجهة لمشاهديها المنتشرين في أربع زوايا الأرض، و إهتمامتهم المتعددة.

1- حصة أخبار لبنان من أوقات النشرات: 30% في العربية مقابل 28% في الجزيرة

تبين لنا، أن أخبار لبنان قد حصلت على نسب متقاربة من حصة الأخبار، في كلا القناتين، من حيث الحيز الزمني، و إن كانت نسبة قناة العربية مرتفعة قليلاً عن نسبة الجزيرة. فمن حيث الأرقام، حظي لبنان في الجزيرة على تغطية بلغت 28% من مجمل أوقات الأخبار، مقابل 30% من أوقات نشرات العربية.

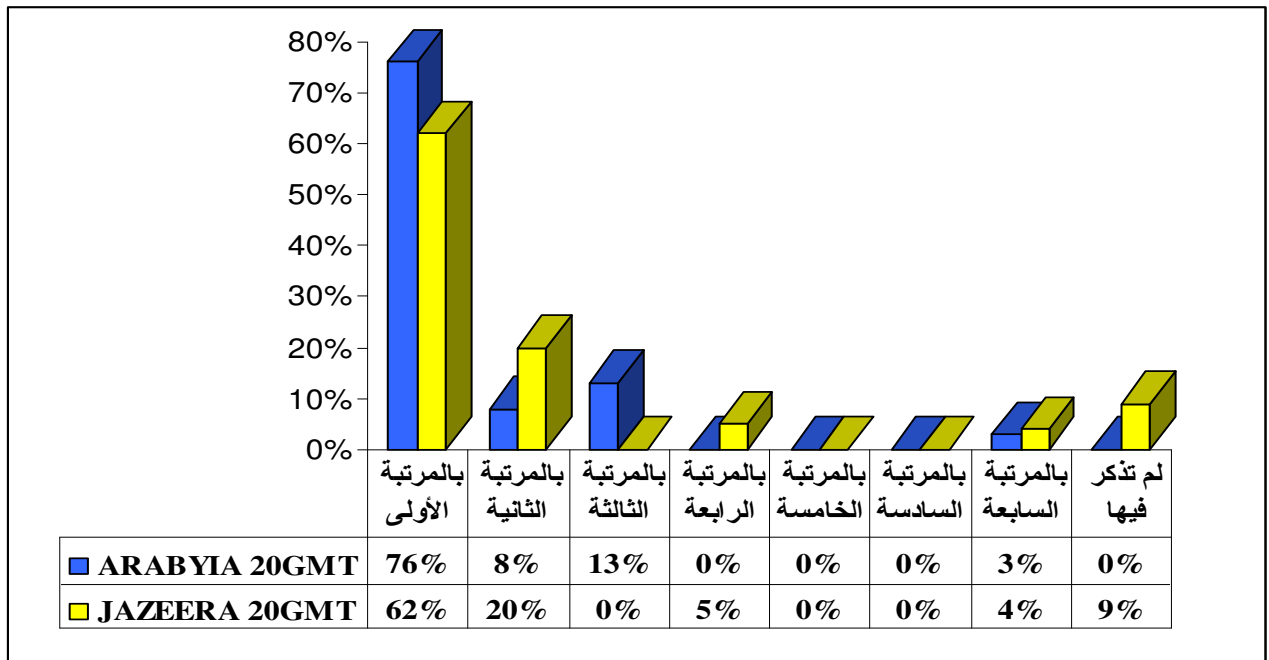


جدول 1: حصة أخبار لبنان من أوقات النشرات:



2- ترتيب أخبار لبنان بالنسبة للأخبار الأخرى: في الصدارة بنسبة 76% على العربية و 62% على الجزيرة أما من حيث ترتيب الأخبار في النشرات، فقد احتلت أخبار لبنان الصدارة (المرتبة الأولى) بنسبة 76% من نشرات العربية، مقابل 62% من نشرات الجزيرة. غير أن الأمر الآخر الملفت، هو أنّ جميع نشرات العربية تضمنت أخبار لبنان، بغض النظر عن الترتيب، في حين غابت تماماً في حوالي 9%، من نشرات الجزيرة. (راجع الجدول 2)

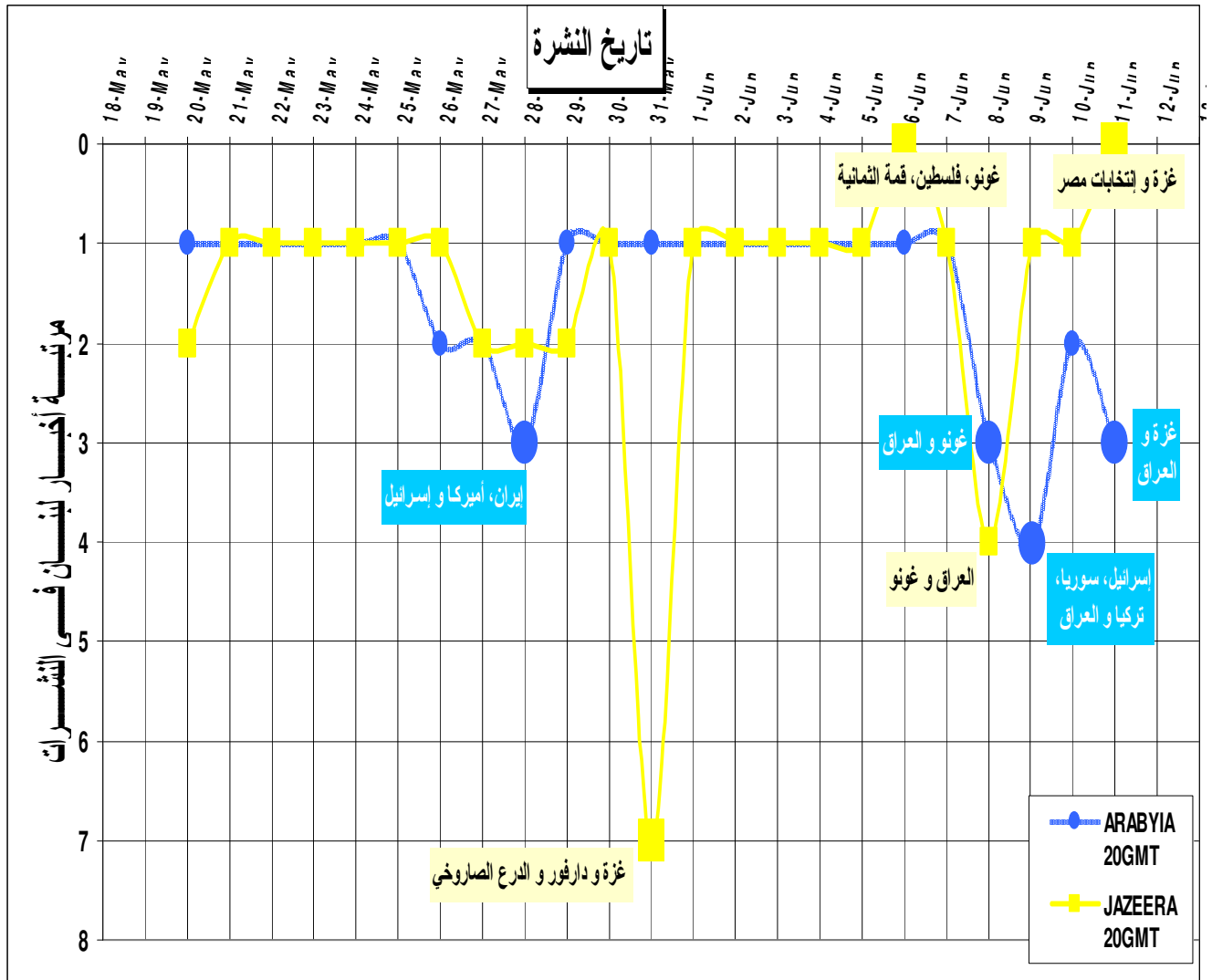
جدول 2: ترتيب أخبار لبنان بالنسبة للأخبار الأخرى:





و مردّ ذلك إلى أنّ الجزيرة أعطت الأولوية لأخبار أخرى، على رأسها أخبار فلسطين، التي لم تحظ بنفس الإهتمام على شاشة العربية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، أنه في نشرة 31 أيار، تراجع ترتيب أخبار لبنان على المحطة القطرية إلى المرتبة السابعة، بسبب الغارات الإسرائيلية على غزة، و المسألة السودانية (دارفور) ، و قمة الثمانية، و العلاقات الأمريكية-الروسية، و الدرع الصاروخي خصوصاً. و بتاريخ 6 حزيران، كانت الأولوية لأخبار الإعصار غونو الذي ضرب عمان، و بعض مناطق الخليج العربي. و في 11 حزيران، فكانت نشرة الجزيرة مهتمة، بشكل أساسي، بإشتباكات غزة و إنتخابات مصر و نتائج إعصار غونو. و يظهر "الجدول رقم 3"، مقارنة بين ترتيب أخبار لبنان على المحطتين موضوع المقارنة ،يوماً بيوم، مع إبراز الأحداث الموازية التي طغت على الموضوع اللبناني.

جدول 3: مرتبة أخبار لبنان بحسب تاريخ النشرة مقارنة بأبرز الأخبار الأخرى

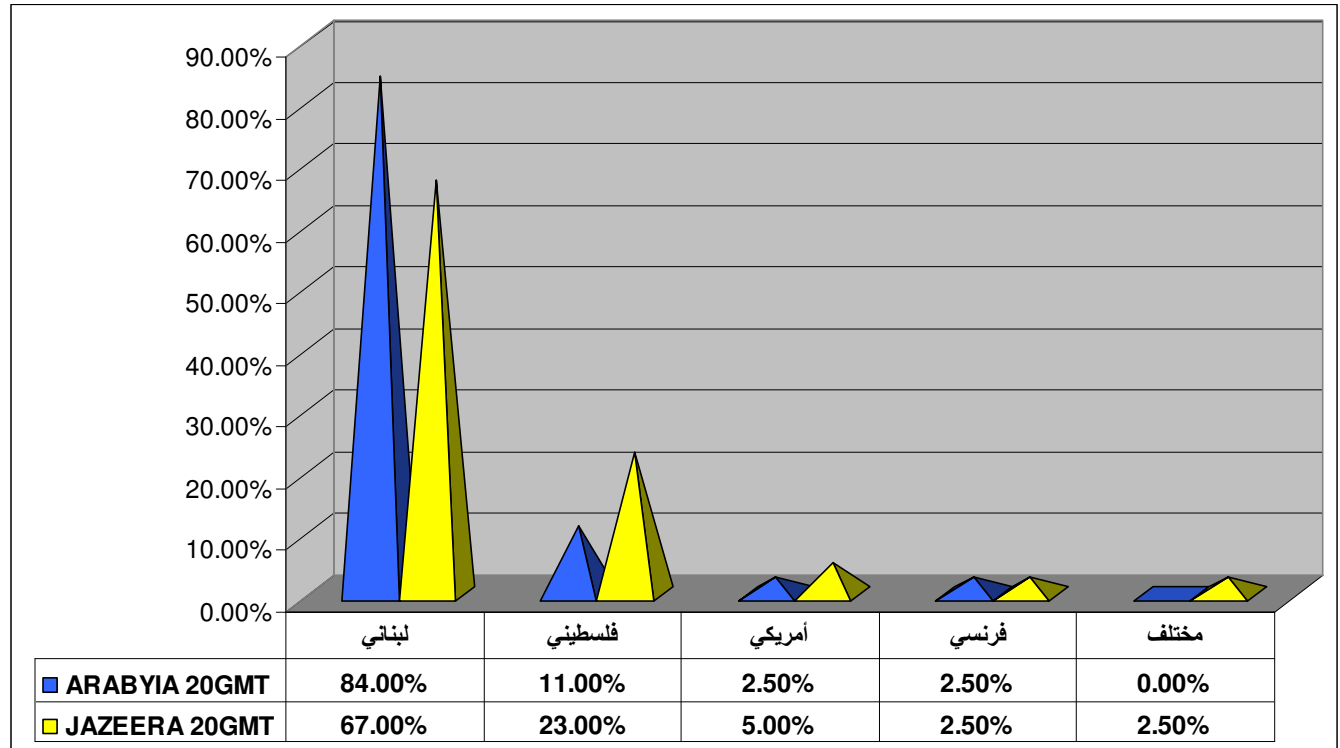




ثانياً: الشخصيات بحسب الجنسية، العدد و الوقت و المواقف من أزمة نهر البارد:
الأولوية للبنانيين، 14 آذار حصلت على نصف الوقت و 14% فقط ل8 آذار على العربية

خلال الفترة الممتدة من 20 أيار حتى 11 حزيران، ظهرت على شاشة القناتين شخصيات سياسية أبدت رأيها بأحداث لبنان، حيث قمنا بتوزيعها بناءً على متغيرين هما عددها بالنسبة لعدد الشخصيات و الوقت الذي حظيت به من إجمالي وقت الشخصيات. و قد توزعت هذه الشخصيات أولاً بحسب جنسياتها و ثانياً عبر إنتماءاتها السياسية.

جدول 4: توزيع الشخصيات بحسب جنسياتها

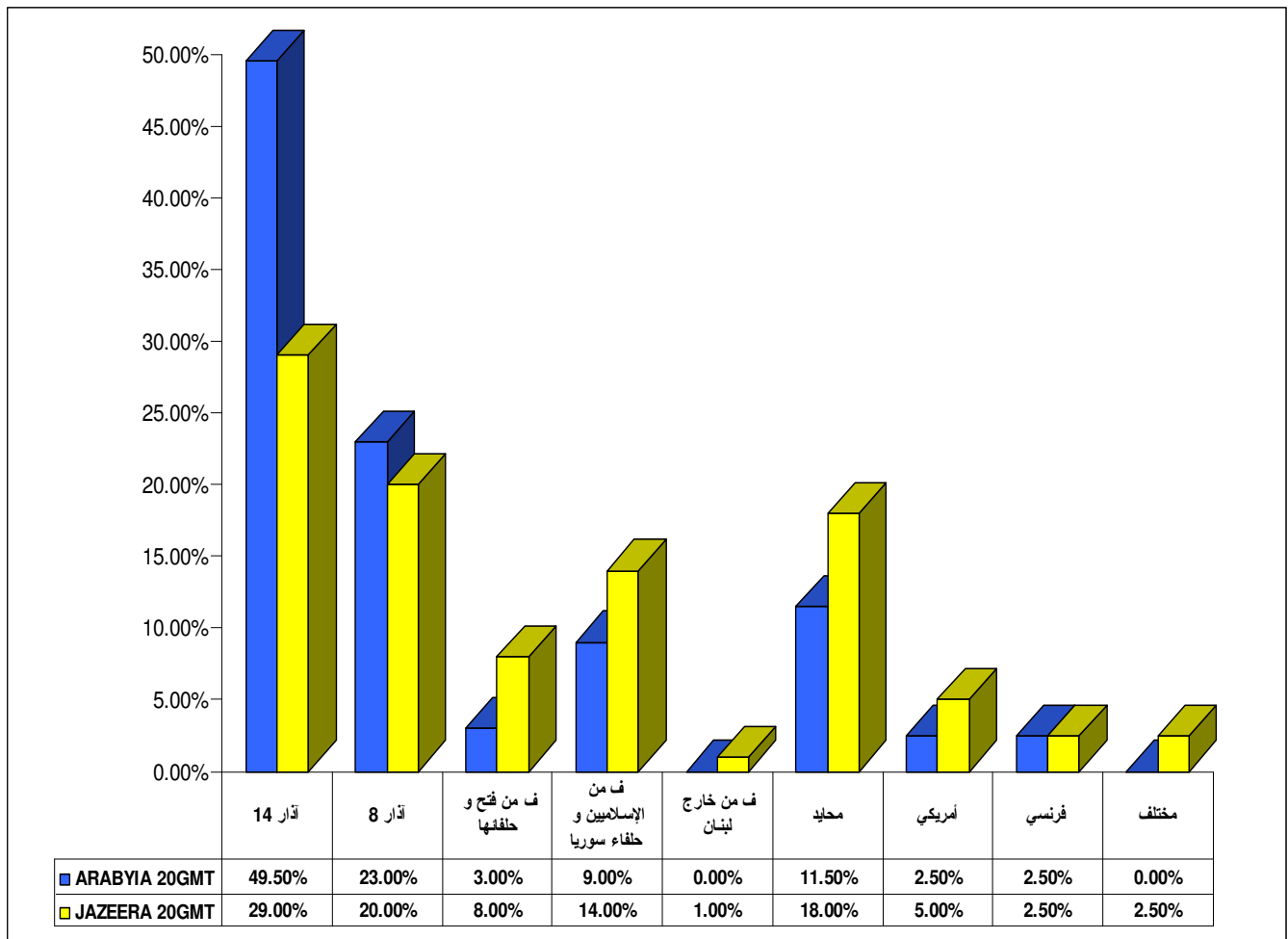


يبدو أن كلا المحطتين، إعتبرتا أن أحداث نهر البارد و مرافقها، مسألة تخص اللبنانيين بالدرجة الأولى، أي أنها شأن لبناني بامتياز، من هنا يمكن فهم التركيز على الشخصيات اللبنانية دون سواها. فعلى الرغم من بروز لاعبين غير لبنانيين على مسرح الأحداث، بالأخص الفلسطينيين، بإعتبارهم أحد أطراف القتال و أنّ مخيم نهر البارد هو فلسطيني، إلا أنّ النظرة كانت أن المسألة هي لبنانية داخلية بالمقام الأول، فتجاوزت نسبة اللبنانيين على العربية الثلاثة أرباع و على الجزيرة الثلثين (راجع الجدول 4). لكن النتيجة البارزة تظهر، عند مقارنة نسب اللبنانيين بحسب إنتماءهم السياسي، حيث نالت شخصيات 14 آذار حصة الأسد، على شاشة العربية. فتوجه العربية كان



داعماً لموقف الحكومة، إذ لم تبد المحطة السعودية، التي تبث من دبي، أي تردد في إظهار ذلك حيث منحت 14 آذار فرصاً للظهور و التعبير عن مواقفها، فيما لم تعط لقوى المعارضة إمكانية مماثلة (بلغت حصة 14 آذار نسبة 49.5% من مجموع الشخصيات و 66% من الوقت مقابل 23% لشخصيات 8 آذار أي ما يوازي أقل من النصف و 14% من وقت الكلام). بالمقابل، حاولت الجزيرة الحفاظ على التوازن بين أطراف المشهد اللبناني المختلفة حيث بدت الأمور أقل حدة. فقد منحت القناة القطرية الشخصيات اللبنانية نسباً متقاربة مع أفضلية لقوى 14 آذار سواء بالعدد و بالوقت. (راجع الجدول 5 و الجدول 6).

جدول 5: الشخصيات السياسية بحسب عددها



الفلسطينيون، من جهتهم، لم يحظوا إلا بنسب أقل من اللبنانيين من إجمالي عدد الضيوف، على كتي الشاشتين مع أفضلية للجزيرة. فالجزيرة إستضافت عدداً أكبر من الشخصيات الفلسطينية، مع منحهم و قتا أكبر، مقارنة بالعربية، بنسبة فاقت الضعفين، يوشر لتوجهها لإبراز الموقف الفلسطيني، لا سيما الإسلامي، المتحالف مع سوريا. فعلى سبيل المثال، ركزت على شخصيات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بشكل عام، و أمينها العام

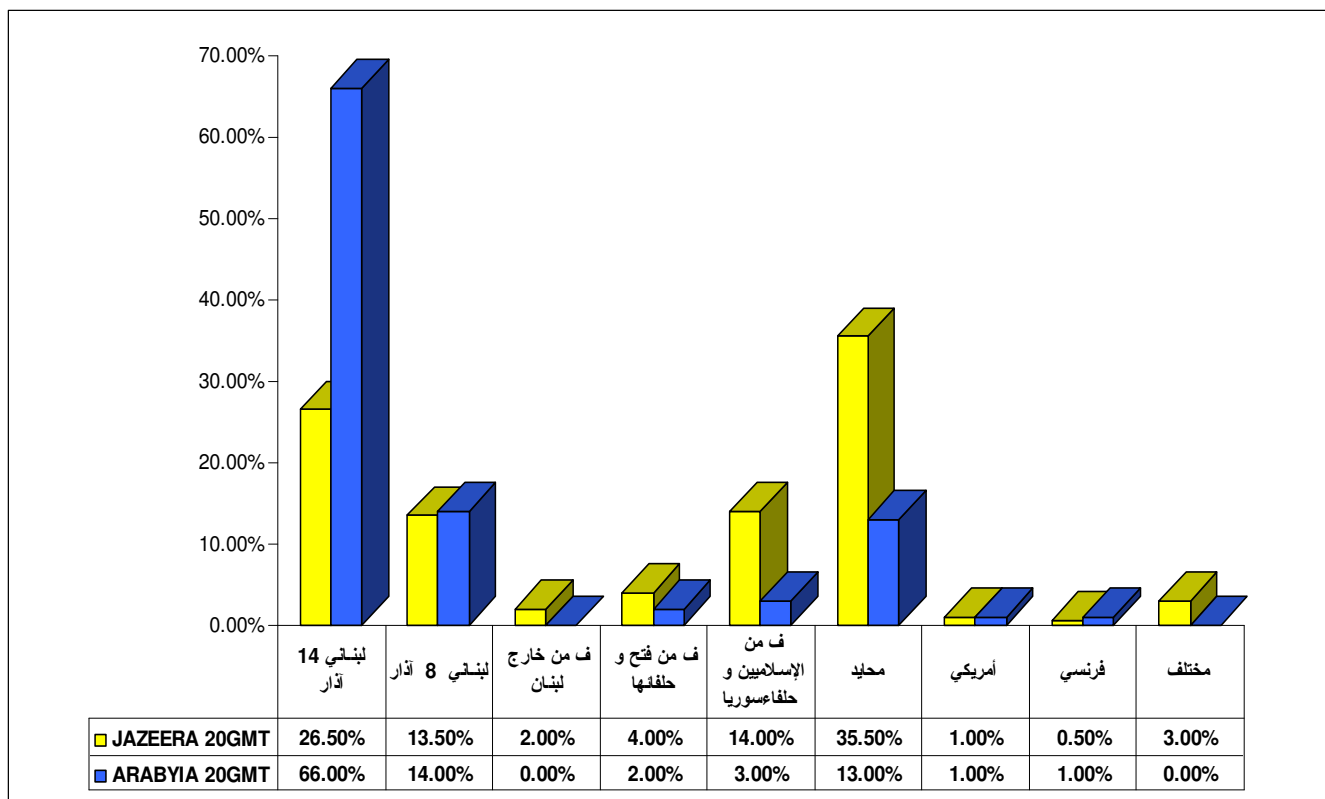


نايف حواتمة، بشكل خاص، عبر بث مباشر من دمشق، من دون أن ننسى مسؤولي حماس و الجهاد، و غيرهم من الفصائل القريبة من سوريا. أما الشخصيات الفلسطينية على شاشة العربية، فكانت في حالة من الغياب أو التغييب، من ناحية العدد، و من ناحية الوقت، و بالأخص الفلسطينيين الإسلاميين و القريبين من سوريا (راجع الجدول 5 و الجدول 6).

أما المحايدون، و نعني بهم المحللين العسكريين و الصحافيين المستقلين و ممثلي الجمعيات الإنسانية و الطبية، فعكسوا التوجه الطاعني لدى الجزيرة، لإستضافة خبراء قادرين على تقديم تحليل موضوعي للأحداث، و إضفاء صورة أشمل للمسألة من النواحي العسكرية و السياسية و الإنسانية، من دون تحيز لفئة على حساب أخرى. و قد جاءت نسبهم على الشكل التالي: 18% على الجزيرة مقابل 11.5% على العربية.

و أخيراً، بالنسبة للأجانب، كان التركيز على الفرنسيين و الأمريكيين، لإرتباطهم القوي بما يجري في لبنان و تصريحاتهم حوله. فالفرنسيون حصلوا على نفس الحصة و الوقت تقريباً، في كلتي القناتين، كذلك تساوت نسبهم مع الأمريكيين على العربية، مقابل حصولهم على ضعف هذه النسبة على الجزيرة، مع التركيز على مواقف زلامي خليل زاد، السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة.

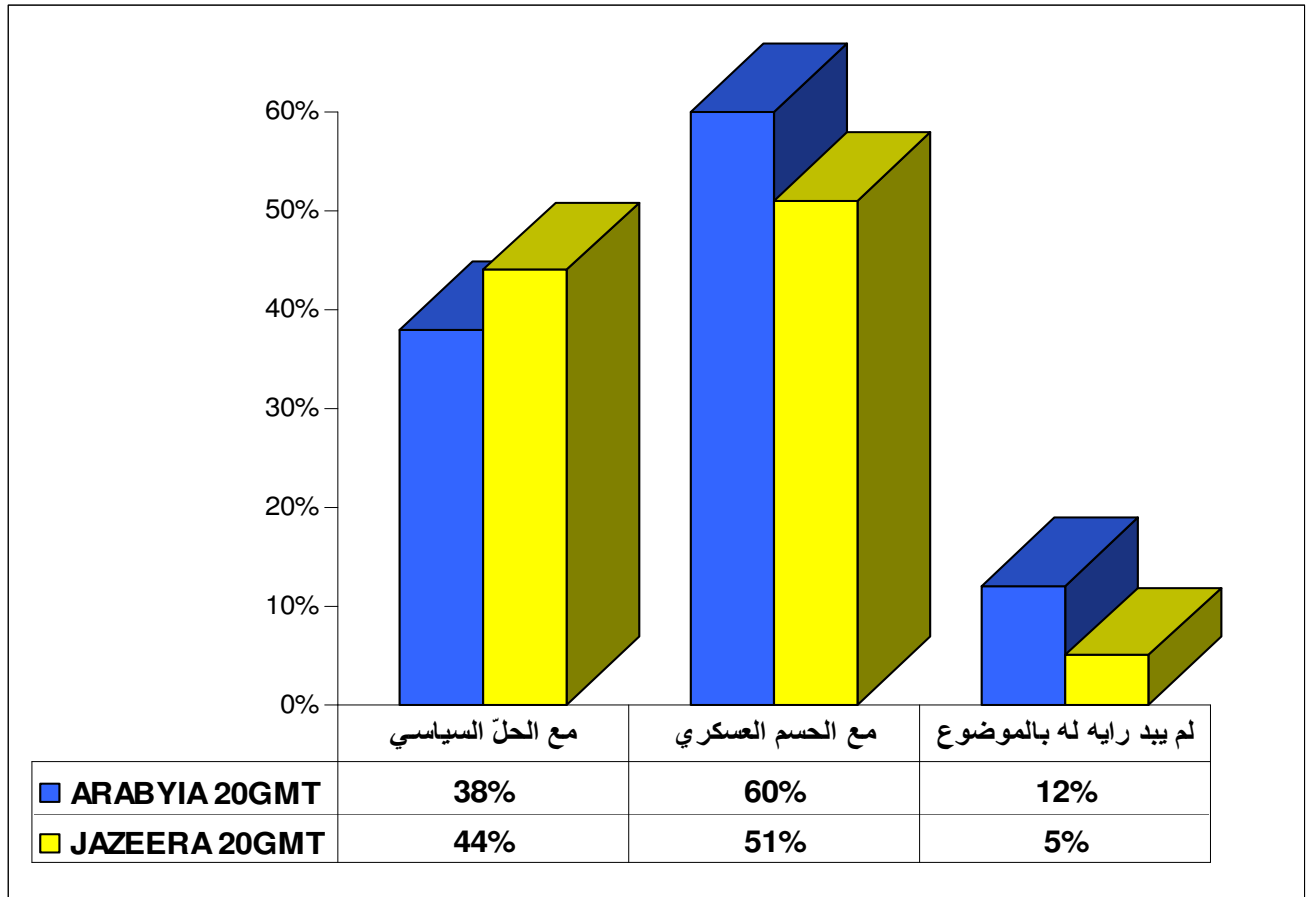
جدول 6: الشخصيات السياسية بحسب مدة ظهورها على الشاشة





و لقد، تمحورت مواقف الشخصيات التي ظهرت على الجزيرة و العربية، فيما خصّ أزمة نهر البارد، بين مناد بالحلّ السياسي و مطالب بالحسم العسكري، و آخر لم يبد رأياً حول الموضوع. و من المهم بمكان الإشارة، إلى أنّ هنالك إرتباطاً قوياً بين الإنتماء السياسي للشخصيات من جهة و بين موقفها من حلّ للأزمة من جهة أخرى. فقوى 14 آذار ، أيّدت بشكل عام الحسم العسكري للقضية و القضاء على فتح الإسلام، في حين أنّ قوى 8 آذار، و الفلسطينيين القريبين من سوريا، دعمت إيجاد حلّ سياسي للأزمة و وقفت بوجه أسلوب الحسم. وبالتالي فإنّ نسب المواقف من الحلّ على الجزيرة و العربية ستكون قريبة من نسب الشخصيات السياسية و إنتمائها. فعلى العربية نال الحسم العسكري النسبة الأعلى 60 %، فيما كان الحلّ السياسي أقلّ حظاً. أما على الجزيرة، فقد تقارب الخياران، و إن بنسب ليست كبيرة. (راجع الجدول 7)

الجدول 7: الشخصيات السياسية بحسب موقفها من أزمة نهر البارد:





ثالثاً: نوعية التغطية: مقارنة إخبارية تقليدية لدى الجزيرة مقابل مقاربة أكثر حداثة لدى العربية

برز لدى القناتين توجهان مختلفان في تغطية أخبار لبنان: الأول، هو البعد الإخباري التقليدي. و الثاني هو إخباري متطور، و أكثر حداثة.

فالجزيرة التي إهتمت بنقل الأحداث المصورة سواء أكانت حية أم أفلاماً مصورة بنسبة بلغت 82% (كما يظهر لنا الجدول 8 (أ))، طغى على نشراتها الطابع الإخباري الصرف و الجامد إذ إعتمدت بشكل كبير على صور الفيديو، مع تعليقات المذيع أو المراسل الذي يواكبها عن تطور الأحداث. و بدت هذه الصور، في كثير من الأحيان بكفاء، خصوصاً عندما كان هنالك العديد من التفاصيل، التي تحتاج للشرح و التوضيح.

في حين أن العربية، أولت الجانب الإخباري أكثر من الثلثين من الصور المسجلة و الحية، و لكنها أفردت مساحة واسعة نسبياً للجانب التثقيفي للأخبار، عبر الخرائط و الإحصاءات و ال¹ LVO، بنسبة بلغت 17%، حيث تسنى للمشاهد البعيد عن المنطقة، فهم ظروفها و تشعباتها، منها: شرح أقسام المخيم (بين قديم و جديد) و محاور تقدم الجيش و اللجوء لخرائط غوغل التفصيلية عدة مرات (و هو ما سبقت إليه الجزيرة). أضف إلى ذلك، أن هذا الجانب التثقيفي الذي قدمته العربية، تميز بنوعية عالية من الإقتان، و أسلوب جذاب و حديث أستعملت فيه تقنية ثلاثية الأبعاد 3D.

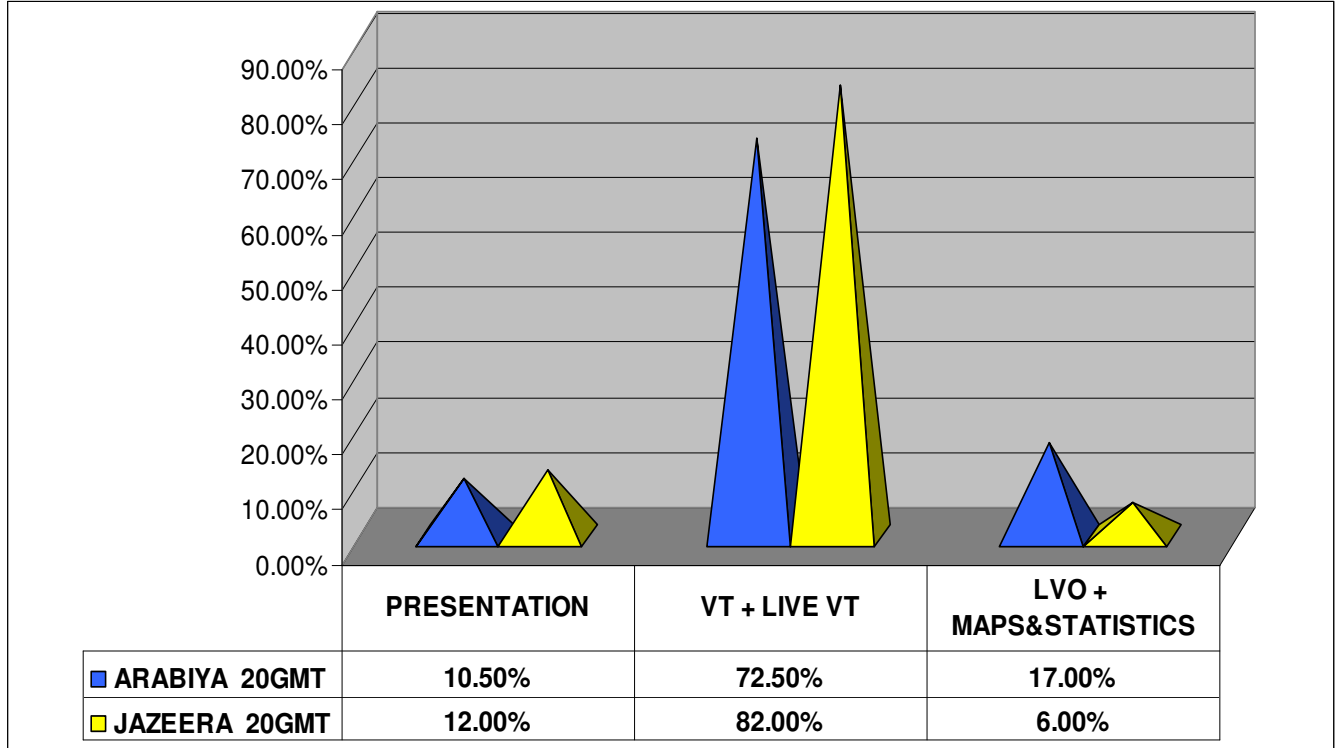
ويظهر لنا، من خلال المقارنة التي أجريناها حول التغطية التقنية للمحطتين أن التقديم² PRESENTATION كانت نتائجه في القناتين متقاربة. لكن الفوارق تبرز، عندما نقارن بين نسبة إستعمال الفيديو، سواء الأفلام المصورة أو البث الحي. فقد بلغ مجموع هذه التغطية 72.5% لدى العربية من المجموع (17.5% VT³ و 55% LIVE VT⁴) في حين أن الجزيرة تفوقت بنسبة 82% (24% VT و 58% LIVE VT). لكن العربية حاولت التعويض عن هذا النقص، عبر LVO، حيث بلغت نسبته 15% لديها مقابل 5% فقط لدى الجزيرة.

¹ **LVO: LIVE VOICE OVER**: هي الصور الثابتة و التقارير التي يواكبها صوت المذيع أو الضيوف بشكل مباشر
² **PRESENTATION**: كل ما يقدمه المذيع صوتاً و صورة في الوقت نفسه.

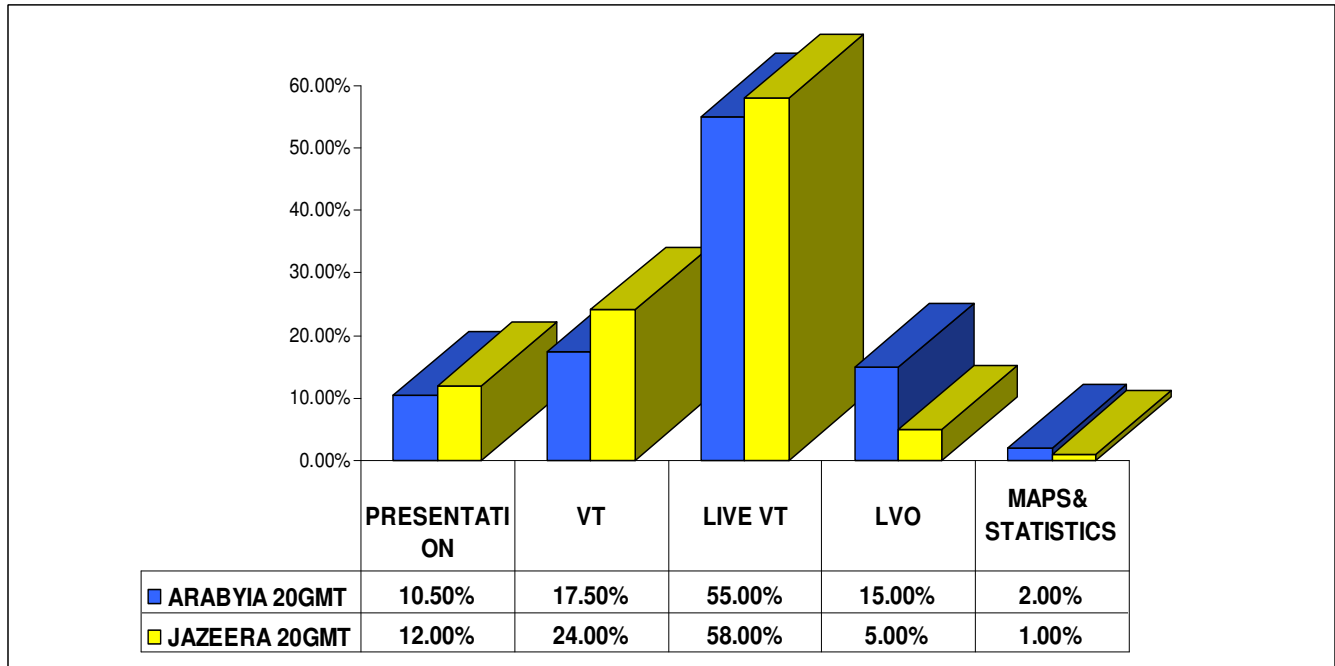
³ **VT: VIDEO TAPE**: الأفلام المصورة غير المباشرة.
⁴ **LIVE VT: LIVE VIDEO TAPE**: الأفلام المصورة المنقولة مباشرة أو ما يعرف بالبث الحي.



جدول 8: التغطية الفنية (أ) :



جدول 9: التغطية الفنية (ب) :



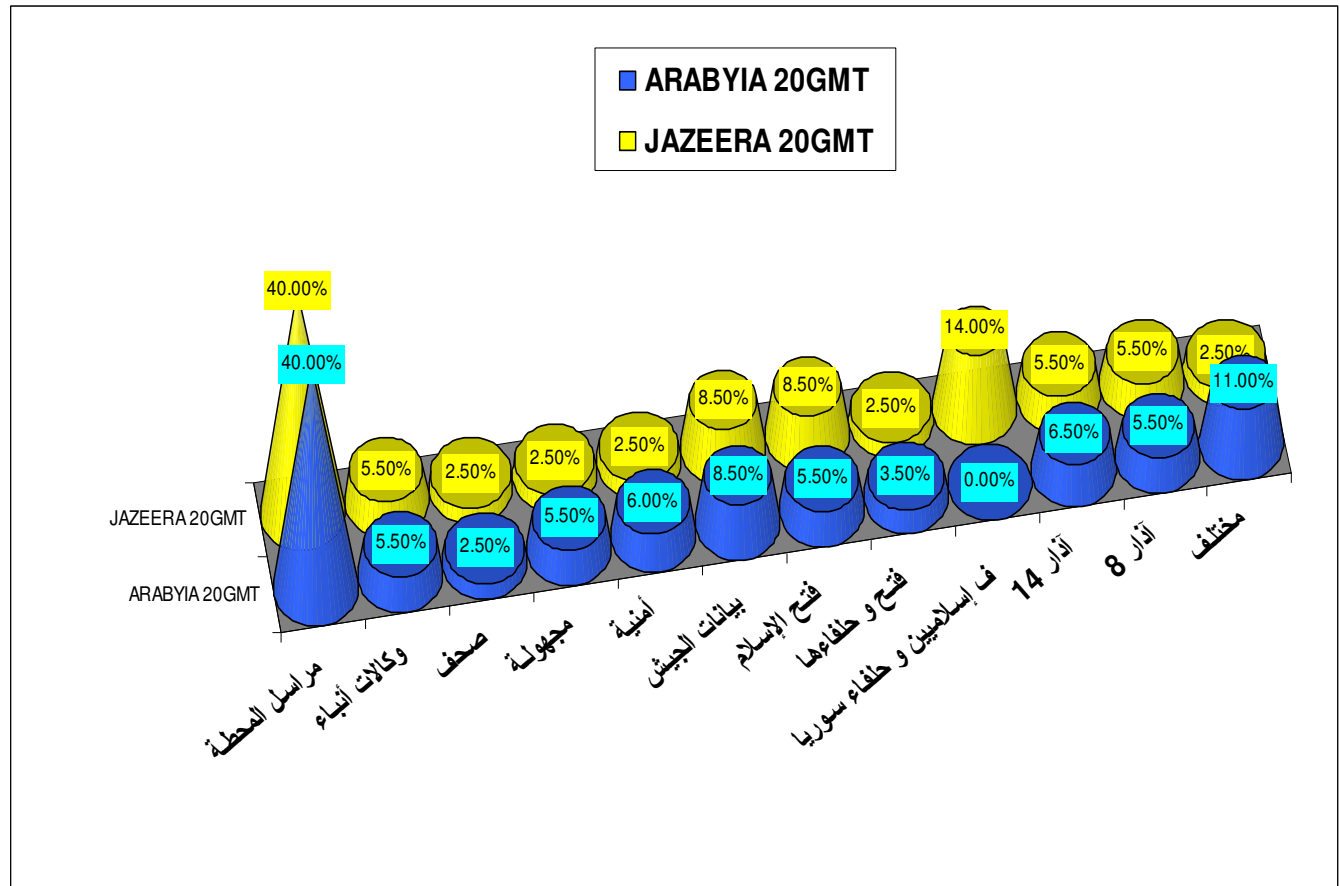


رابعاً: المصادر الإخبارية: حلفاء سوريا غابوا عن العربية و ظهروا على الجزيرة

شكلت المصادر الإخبارية، أحد المؤشرات الرئيسية في إظهار توجهات القناتين و سياستهما، و إن تساوت العربية و الجزيرة في كثير من النسب، حيث لعب مراسلو المحطتين، الدور المحوري في تأمين مصادر المعلومات، بنسبة بلغت 40%.

فمع ظهور الفرق الواضح بين اعتماد الجزيرة بنسبة 14% على الفلسطينيين القريبين من سوريا، مقابل عدم التطرق لهم في العربية، تكون القناة القطرية قد إعتبرت أن هذه المصادر، هي إما جديرة بالثقة و إماعلى الأقل يجب ذكرها بهدف الحفاظ على الموضوعية. و من ناحيتها، تكون قناة العربية قد أدارت ظهرها لهم، و غيبتهم عن الأخبار كمصدر مهم، و إنحازت أكثر فأكثر نحو توجه مقابل. هذا التوجه، يتجلى من خلال المصادر الأمنية التي لجأت إليها العربية، و بنسبة الضعفين مقارنة بالجزيرة. و من الجدير ذكره، أن المصادر بين المحطتين، تساوت أو تقاربت جداً في إعتادهما على وكالات الأنباء، الصحف، بيانات و تصريحات قوى 14 آذار و 8 آذار، و بيانات الجيش اللبناني.

جدول 10: المصادر الإخبارية





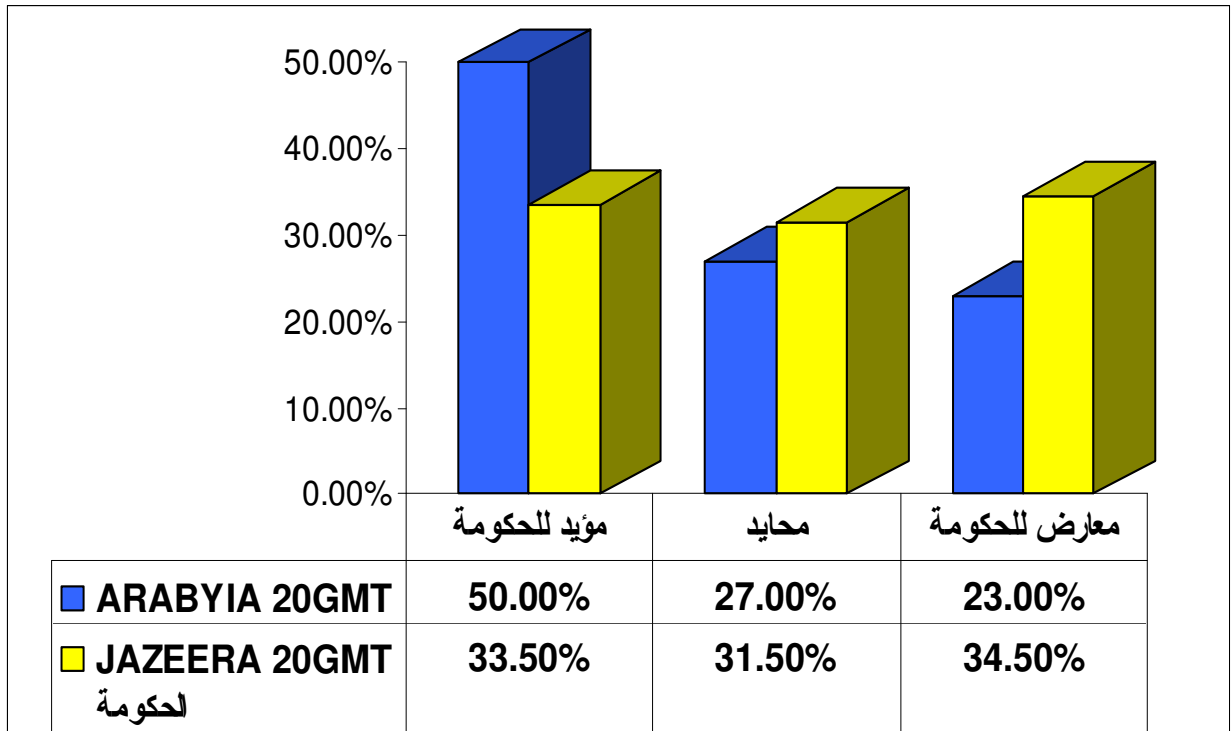
خامساً: الحيادية لدى الجزيرة و العربية من خلال تغطية أخبار لبنان

أما من حيث الحياد، فقد وضعنا سلماً للقياس، يبين لنا مدى الحياد الذي تمتعت به المحطتان أو مدى تحيزهما إلى أي من الطرفين، معتمدين بذلك على عدة عوامل هي: الوقت الذي خصص للشخصيات بحسب إنتمائها السياسي والمصادر الإخبارية المعتمدة و المواقف المختلفة من إيجاد حلّ لأزمة نهر البارد.

و قد جاءت النتيجة على الشكل التالي: على العربية كانت 50% من نسبة المواقف التي ظهرت على شاشتها مؤيدة للحكومة اللبنانية و سياستها في حين أن ما نسبته فقط 23% كان يتعارض معها، و ما نسبته 27% على الحياد.

بالمقابل، أجادت الجزيرة لعبة الحياد و استطاعت الحصول على نسب متقاربة جداً، فيماخصّ المواقف المؤيدة و المعارضة و الحيادية كذلك. (راجع جدول 11)

جدول 11: نسبة الحياد





V. خلاصة المشاهدات

من الجدير التوقف أمام حدثين أو مشهدين متقابلين، إلى حدّ ما، على هاتين القناتين، كان لهما أبعد الأثر نوعياً. فقد إنفردت العربية، بتاريخ 6 حزيران بفيلم مصور، من موقع متقدم جداً للجيش اللبناني، ظهر فيه وائل عصام (مراسل العربية) و هو يقف في وسط الجنود اللبنانيين، فيما هم يطلقون النار على مواقع فتح الإسلام، محاولاً التعليق على مجريات الأحداث، و من دون أن يقدر على سماع صوته، نظراً لغزارة النيران. و من الجدير ذكره، أنّ وائل كان مراسل العربية في الفلوجة و هو الملقب من قبل عبد الرحمن الراشد (المدير العام لـ «العربية») بـ"عصام المتوحش".

بالمقابل، نقلت كاميرا الجزيرة، من وسط مخيم نهر البارد، صور مسلحي فتح الإسلام بالإضافة إلى مشاهد القتال من جهة المسلحين، في أوائل أيام القتال، حين كانوا يطلقون النار على الجيش. و لقد ظهر من المشاهد، أنّ فتح الإسلام أبدت كل إرتياح و ثقة بكاميرا الجزيرة، إضافة إلى حصولها على مقابلات نادرة و حصرية مع شاعر العبسي و مسؤولي فتح الإسلام، مع العلم أنها كانت أولى المحطات التلفزيونية، التي حصلت على أفلام مصورة تظهر تدريباتهم.

لقد بدت قناة العربية بمظهر القريب بشكل واضح جداً من سياسة الحكومة اللبنانية من جهة، و البعيد عن قوى 8 آذار و الإسلاميين و حلفاء سوريا من الفلسطينيين، من جهة أخرى. إن هذه الخلاصة توصلنا لها من خلال عدة المعطيات الكمية و النوعية التي إستعملناها لإظهار نسبة الحياد.

من جهتها، جهدت الجزيرة و نجحت، إلى حدّ كبير، في الحفاظ على نسبة واضحة من الحياد. فحاولت القيام بنوع من التوازن بين شخصيات 14 آذار من جهة و 8 آذار من جهة. غير أنّ عدة أحداث ملفتة يمكن أن لا تدخل في القياس الكمي، تبقى مؤشراً مهماً على ميل الجزيرة. من هذه الأحداث، ما جرى في ليلة 21 حزيران 2007، خلال تغطية أخبار إنفجار فردان و البث المباشر لكلام النائب محمد قباني الذي هاجم سوريا بقوة و إتهمها بالتفجيرات. حين بادر مذيع الجزيرة إلى التشديد، بنبرة عصبية للغاية، على أنّ هذا رأي قباني الشخصي ثم أنهى الحديث معه بسرعة.

من المشاهدات كذلك، أنّ العديد من مراسلي المحطتين، إرتكب أخطاءً خلال تعليقهم على التفجيرات التي ضربت لبنان. فعلى سبيل المثال، هنالك ضعف في التنسيق، بين مذيعي محطة الجزيرة و مراسليها على الأرض، حيث



طلب من عباس ناصر، الذي كان في محيط نهر البارد، معلومات عن إنفجار فردان. فيما جزم علي نون (مراسل العربية)، بطريقة خاطئة، أن الإنفجار يستهدف أحد الشخصيات.

بشكل عام، أظهرت العربية حيوية أكثر و مهنية أعلى، مقارنة بالجزيرة، في تغطية الأحداث، من خلال عدة عوامل و أهمها: وجود مراسلين (عدنان غملوش و ضياء الناصري) وأحياناً ثلاثة، في الوقت نفسه، حول مخيم نهر البارد، من عدة أطراف، لنقل على ما يحدث عن كثب. كما تمتع مذيع العربية (طاهر بن بركة) ، بثقافة عالية و معرفة أفضل و أدق (مقارنة بزملائه الجزيرة) ، فيما خصّ لبنان، و حتى خلال أوقات النقل المباشر للإنفجارات. ثم إن إستديو العربية، تميّز بتصميمه الحديث، الملائم أكثر للتوجه الشبابي، مقارنة بإستديو الجزيرة الجامد و التقليدي. و أخيراً، فإنّ مراسلي العربية، كانوا الأسرع بالوصول إلى موقع الحدث، من مراسلي الجزيرة، في بعض الأحيان.